# الإحسان في تعقب الإتقان للسيوطي

تأليف

أبي الفضل عبد الله بن الصديق الغماري

( كل من عنده كتاب الإتقان للسيوطي
يجب عليه أن يقتني هذا الكتاب )

دار الأنصار
مكتبة . طباعة . نشر . توزيع
[illegible] . ناصية ش [illegible]
أمام [illegible] ت ٩٢١٥٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرفنا بكتابه وجعلنا أهلا لخطابه . والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد أحبابه الذي فاز من تبعه بنعيم الله وثوابه . وشقى من خالفه بغضب الله وعقابه . ورضى الله عن آله وأصحابه . أما بعد : فإن كتاب ( الإتقان في علوم القرآن ) للإمام الحافظ أبي الفضل جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى ورضى عنه كتاب عظيم المزايا ، كثير الفوائد . جمع ما تفرق في كتب هذا العلم ، من عيون المسائل ، ونوادر الشوارد ، غير أنه ضم آراء شاذة وروايات ساقطة ، فات المؤلف أن ينبه على شذوذها وسقوطها ، فاتخذها المستشرقون وأذنابهم سلماً إلى الطعن في بعض آيات القرآن الكريم ، وفيما يتعلق بجمعه . وقد أخبرني صديقنا ومجيزنا العلامة المرحوم الشيخ محمد زاهد الكوثري : أنه كان يدرس علوم القرآن لطلبة التفسير بجامعة استانبول بالآستانة وكان يعنى بالاطلاع على ما كتبه المستشرقون ، ليرد عليه وينبه إليه الطلبة ، فكان يجد كثيراً من مطاعنهم يستندون فيه إلى تلك الآراء الشاذة ، والروايات الساقطة ، في كتاب الإتقان . وكان هذا من أسباب حملته الشديدة على مؤلفه ، حتى كان هو والعلامة المرحوم الشيخ محمد سعيد العرفي ، لا يعترفان له إلا بإتقان علم العربية ، دون سائر العلوم التي كتب فيها مؤلفات قيمة ، يعتبرانها ملخصة من كتب غيره ، وهذا غلو في التعصب ضده ، وإفراط في الحمل عليه ، والحقيقة أنه — مع تفوقه في علم العربية — برز في علوم أخرى كالبلاغة والتفسير والأصول والفقه الشافعي والحديث ، وشارك مشاركة جيدة في القراءات والتاريخ والرجال وفقه الحديث .

وما لخصه من كتب المتقدمين يدل على فهمه لها وحسن تصرفه فيها مع ما يضمه إليها من زوائد استفادها من سعة اطلاعه وكثرة بحثه . لكن يعاب عليه ذكره لأحاديث واهية ، أو أقوال ساقطة ، تنسب لصحابي أو تابعي أو إمام ولا ينبه عليها، فيظنها الجاهل صحيحة ويتخذها الجاحد حجة الطعن والغمز ، وإن اعتذر معتذرون عن الطبراني وأبي الشيخ وأبي نعيم — في رواياتهم للأحاديث الموضوعة غير مبينين وضعها ، بأنهم حيث ذكروا إسنادها أحالوا عليه وبرئوا من عهدتها فكيف يعتذر عن السيوطي وهو لا يذكر الإسناد : بل هو ملزم ببيان رتبة ما يذكره من أحاديث وآثار ، لأن من حذف الإسناد ، تعهد بالصحة .

لا نجد ما يعتذر به عنه إلا أنه من قبيل السهو والغفلة، أو أنه قدر في نفسه أن قراء كتبه لا بد أن يكون عندهم من العلم ما يميزون به بين الثابت والواهي وبين الصحيح والساقط . أما أن يكون قصده فلا ، لأن دينه وخلقه لا يسمحان به ، يضاف إلى ذلك أنه صوفي شاذلي ، أفيضت عليه فتوحات ومواهب لا يحظى بها من يتعمد ترويج الأحاديث والآثار المكذوبة ، لأن مروج الكذب مبغض مطرود والنبي ﷺ يقول :

« من حدث عني بحديث يرى — بضم الياء ، يظن — أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .

فالذين يذكرون الأحاديث الموضوعة عالمين أو ظانين ولم يبينوها يشملهم قوله ﷺ : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من

النار ، وهو حديث متواتر ، يفيد عظم أثر الكذب على النبى ﷺ وشدة خطورته .

فمن هنا اعتنى العلماء بتقييد الحديث وتمييز صحيحه من سقيمه . ووضعوا لذلك علماً سموه علم رواية الحديث ، وأفردوا كتباً خاصة لبيان الموضوعات والواهيات ، وجرحوا رواتها تجريحاً مبنياً على قواعد وموازين علمية ثابتة لا يعتريها خلل .

اما القرآن الكريم ، فقد تواتر الصحابة على حفظه وجمعه وكتابته كما تلقوه عن النبى ﷺ ، وأخذه عنهم التابعون كذلك ، ثم تابعو التابعين ، وهلم ، وعنى العلماء البحث فى قراءاته وكيفية جمعه وترتيب سوره وآياته وعددها وغير ذلك مما سموه علوم القرآن وأفردوا لها كتباً خاصة منها المختصر الموجز ، والبسيط الوسط ، والمطول الجامع . وجاء فى بعضها أشياء يغنيها البحث والتمحيص ، تبطلها القواعد العلمية الثابتة . ومع ذلك جعلها المبشرون — وهم المستشرقون الحاقدون — ذريعة للكلام فى القرآن الكريم (١) والتشكيك فيه .

ومن أجل هذا الغرض الخبيث طبعوا بعض الكتب المتعلقة بالقرآن العظيم ، مثل كتاب المصاحف لابن أبى داود ، وشواذ القراءات لابن خالويه ، يوهمون الجهلاء أنهم يطبعون هذه الكتب للبحث العلمى الخالص ، وهم فى الواقع خبثاء يريدون تشكيك المسلمين فى كتابهم الذى ضمن له حفظه من التبديل والتغيير .

---

(١) على أنهم يقررون أن القرآن من إنشاء النبى ﷺ .

ولست متجنياً عليهم فيما أقول ، فإن من يقرأ المقدمة التي كتبها ناشر كتاب المصاحف باللغة الإنجليزية ، يجد فيها الغمز الصريح والطعن الواضح ، وكذلك ما كتبه جولد زيهر وغيره بحيث يجزم من تتبع ما كتبوه عن القرآن والإسلام أنه لا يرضيهم من المسلمين إلا أن يتركوا دينهم إلى المسيحية أو اليهودية ، وقد سجل الله تعالى ذلك في كتابه حيث قال (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)

وأخبرني شقيقنا الحافظ أبو الفيض أنه التقى بالأستاذ محمد كرد علي في مكتبة الخانجي ، وتجاذبا أطراف الحديث في مسائل علمية حتى انتهى الكلام إلى الإستشراق وأساليبه ، فقال له الأستاذ كرد علي : أسمع يا سيد أحمد أمر هؤلاء المستشرقين عجيب !! جاءوا إلينا بكتبهم وآرائهم ، مدعين أنهم يقصدون البحث العلمي الحر ، فقبلنا منهم ما أبدوه من طعن في كتابنا وديننا بل شاركناهم فيه ، تمسكاً بالمبدأ المذكور . حتى إذا ما أردنا أن نناقش أحدهم في مسائل دينه ، كالتثليث أو الصلب أو الفداء هز رأسه استنكاراً وقال : العقائد الإيمانية لا تقبل المناقشة ولا يدخلها العقل . ونسي ما كان يدعو إليه من بحث في دين الإسلام بقصد هدمه !

ولما كان الدكتور منصور فهمي يدرس بجامعة السوربون اقتنع بآراء أساتذته الفرنسيين في الطعن على النبي ﷺ حيث تزوج بتسع نسوة ، خصوصية له خصه الله بها دون سائر المسلمين ، فألف رسالة سماها «نبي الإسلام يشرع للناس وينسى نفسه» ثم لما تقدمت به السن واتسعت مداركه وأدرك حكمة تعدد زوجات النبي ﷺ وفهم أسرار كثير من الأحكام الإسلامية علم ما وقع فيه من كفر بتضليل المستشرقين ، فتاب ورجع إلى دينه

وأحرق ما بقي عنده من نسخ تلك الرسالة. هكذا تحدث إلى شقيقنا الحافظ أبي الفيض .

والدكتور طه حسين حين كتب كتابه « في الشعر الجاهلي » وأنكر إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وصرح بأن القرآن لا يكفي دليلا على وجودهما . لم يكن ذلك رأيا قاله باجتهاده ولكنه كلام مستشرق أخذه الدكتور وانتزعه . والدكتور محمد حسين هيكل حين أول الإسراء تأويلا يقضي بإنكاره ، كان متأثراً بالمستشرق الفرنسي الذي ترجم هو كلامه .

والمقصود : أن الكتاب والأدباء في الشرق العربي والإسلامي ، ما من أحد منهم يبدي طعنا في القرآن الكريم أو السنة النبوية وصاحبها عليه الصلاة والسلام ، أو في شيء من أحكام الإسلام ، باسم البحث العلمي إلا وهو متشبع بكلام بعض المستشرقين مقتنع بآرائهم . فالاستشراق نوع هام من نوعي التبشير المسيحي ، أنشيء لغزو عقول الطبقة المثقفة من المسلمين . أما النوع الآخر — وهو الوعظ في الأسواق والمجتمعات وإنشاء مستشفيات وبذل مساعدات — فهو لغزو الطبقة الفقيرة وغير المتعلمة ، وقد نجح النوع الأول نجاحا كبيرا مع جهل المستشرقين باللغة العربية وقواعد الأحكام الإسلامية جهلا فاضحا واضحا .

وهذا يدل على أن كتابنا وأدباءنا يتلقون ما يأتيهم من المستشرقين تقليداً من غير إعمال فكر ، حتى أصبحوا يأخذون برأيهم في نقد كتبنا العربية والإسلامية من غير تفكير أيضاً .

عرضت مرة على الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي كتابا مخطوطا في فضل

بيت المقدس وتاريخه وما يتعلق به ليوافق على طبعه باعتباره رئيس لجنة اختيار الكتب بمكتبة ومطبعة عيسى الحلبي ، وبينت له قيمة الكتاب وميزته وأهمية موضوعه في الوقت الحاضر . فقال لي : أنه لم يسمع بهذا الاسم ، قبل الآن ، ولذلك لا يستطيع إبداء رأيه فيه وطلب إمهاله إلى الغد . فتركت الكتاب عنده ، ورجعت إليه ثاني يوم فأخبرني أنه اتصل بصديق له يسأله عن الكتاب فأجابه بأن بروكلمن ذكره في كتابه ومدحه [illegible] وعقب على إجابة صديقه يخاطبني بقوله : وحيث أن بروكلمن مدحه [illegible] بد أنه كتاب قيم . هكذا أثنى على الكتاب بدون تحفظ لمجرد أن [illegible] بروكلمن المستشرق الألماني مدحه !!

نحن لا ننكر المجهود المبذول في كتاب بروكلمن حيث ضم فهارس المخطوطات العربية والإسلامية في معظم مكتبات العالم مع بيان وصف المخطوط والتنصيص على تعدد نسخه أو عدم تعددها [illegible] مجهود جدير بالتقدير . لكن لا نعتمد عليه في تقييم تراثنا العربي [illegible] الإسلامي لأن تقييمه لا يسلم من خطأ أو انحراف . وإصابته حين يصيب [illegible] غير مقصودة ، فلا تصلح أساساً للاعتماد عليه في ذلك . وأشد المستشرقين تعصبا المتقدمون كالفرنسيون كالإيطاليون كالإنجليزيون وإن كانوا [illegible] متفقين على هدم الإسلام وتقويض دعائمه . فهم بالنسبة إلينا [illegible] تراثنا العربي — حين سئل : أي حماريك شر ؟ — قال : هذا ثم هذا !!

ولا شك أن محاربتهم واجبة لأنها جهاد [illegible] الطاع [illegible] كتاب الإسلام ونبي الإسلام ودين الإسلام .

وفى الحديث عن النبى ﷺ ، قال : « جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم » رواه أحمد وأبو داود والنسائى من حديث أنس ، وصححه ابن حبان والحاكم . والقلم أحد اللسانين وهو أقواهما أثراً وأبقاهما ذكرا .

لهذا أردنا أن نسهم فى هذا الواجب المقدس ، ببيان ما فى كتاب الإتقان من روايات واهية موضوعة ، وأقوال ساقطة مرفوعة ، غفل المؤلف عن فحصها وتمحيصها . ليعلم أن دليلهم الذى يستندون إليه ، اجتمع فيه الخسران ، فلم يكن له فى نتيجة سوى الخزى والهذيان ومن الله أستمد المعونة والتوفيق ، وأسأله أن يجزل أجرى ، ويشرح لى صدرى ، ويحط عنى وزرى ، ويجعل عملى خالصاً له ، مقبولا عنده . إنه تعالى سميع الدعاء . فعال لما يشاء .

## النوع الأول

معرفة المكى والمدنى ، ذكر فيه السور التى نزلت بمكة أو بالمدينة . ثم نقل عن البيهقى فى الدلائل : أن فى بعض السور التى نزلت بمكة آيات نزلت بالمدينة فألحقت بها .

ونقل عن الحافظ فى شرح البخارى قال : قد اعتنى بعض الأئمة ببيان ما نزل من الآيات بالمدينة فى السور المكية .

ثم أخذ المؤلف فى سردها ، فذكر فيها سورة الحجر وقال : ينبغى استثناء قوله تعالى ( ولقد علمنا المستقدمين ) الآية ، لما أخرجه الترمذى وغيره ، فى سبب نزولها ، وأنها فى صفوف الصلاة . قلت : روى الترمذى والنسائى هذا من

ماجه من طريق أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : كانت امرأة حسناء من أحسن الناس ، تصلي خلف رسول الله ﷺ ، وكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف الآخر ، فإذا ركع نظر من تحت إبطه ، فأنزل الله هذه الآية .

وهذا الأثر وإن صححه ابن حبان له علة ، فقد رواه عبد الرزاق في تفسيره عن أبي الجوزاء ولم يذكر ابن عباس وقال الترمذي : رُوي عن أبي الجوزاء مرسلا وهو أشبه ، فهذه علة تقتضي ضعفه من جهة الإسناد . وأما من المعنى فإن السياق يرده ، يقول الله تعالى ( وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون ولقد علمنا المستقدمين) منكم ولادة وموتاً (ولقد علمنا المستأخرين) كذلك ، فلا يختلط علينا متقدم بمتأخر ( وإن ربك هو يحشرهم ) جميعاً مع كثرة عددهم وتباعد أزمانهم فلا محل لصفوف الصلاة في الآية ، ولا معنى لاستثنائها ، والله تعالى أعلم .

## النوع الثاني

معرفة الحضري والسفري ، ذكر في الآيات التي نزلت في السفر قوله تعالى : ( ما كان للنبي والذين آمنوا ) الآية ، وقال — مبيناً ذلك — :

أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس أنها نزلت لما خرج النبي ﷺ معتمراً ، وهبط من ثنية عسفان ، فزار قبر أمه واستأذن في الاستغفار لها .

قلت : هذا مما تناقض فيه المؤلف تناقضاً بيناً لا عقد فيه فهو يعلم أنه

الأبوين الشريفين من أهل الفترة وأنهما ناجيان ، وألف بضع رسائل فى نجاتهما ، قرأناها وأعجبنا بما أبدى فيها من أدلة جيدة ، وأنشأ مقامة ، رد بها على الحافظ السخاوى الذى اختار التوقف عن القول بنجاتهما وعدمها ، وأصاب فى رده .

وهو يعلم أيضاً أن الآية نزلت فى أبى طالب بدليل أنه ذكر فى النوع التاسع ، ما رواه الشيخان من حديث سعيد بن المسيب عن أبيه - وهو صحابى - قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة ، دخل عليه رسول الله ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبى أمية فقال: أى عم . قل : لا إله إلا الله ، أحاج لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبدالله : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال : هو على ملة عبد المطلب ، فقال النبى ﷺ : « لأستغفرن لك ما لم أنه عنه » فنزلت ( ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ) الآية .

فهذا الحديث الصحيح صريح فى أن الآية نزلت فى أبى طالب الذى أبى النطق بالشهادة ومات على كفره. وهو يقضى على أثر ابن عباس السابق لضعفه ، كما يقضى على مرسلين ضعيفين جاء فيهما أن النبى ﷺ قال: «ليت شعرى ما فعل أبواى ؟ » فنزل ( ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ) لكن المؤلف ذكر بعده ما رواه الحاكم عن ابن مسعود قال : خرج النبى ﷺ يوماً إلى المقابر ، فجلس إلى قبر منها فناجاه طويلا ، ثم بكى فقال « إن القبر الذى جلست عنده قبر أمى وإنى استأذنت ربى فى الدعاء لها فلم يأذن لى فأنزل على ( ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ) وجمع بينهما بتعدد أسباب النزول - يعنى أن الآية نزلت مرة بسبب أبى طالب ، ومرة بسبب أم النبى ﷺ -

غير أن هذا الحديث ليس بصحيح . نعم يمكن أن تكون الآية نزلت مرة ثانية بسبب ما رواه أحمد وابن أبي شيبة والترمذي والنسائي وأبو يعلى والبزار والحاكم من طريق أبي الخليل عن علي عليه السلام قال : سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت له : تستغفر لأبويك وهما مشركان ؟ فقال : استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت . حسنه الترمذي .

## تنبيهان

### ( الأول )

مما يدل على ضعف حديثي ابن عباس وابن مسعود من جهة المعنى - مضافاً إلى ضعف إسنادهما - أمران :

أحدهما : تعارض مدلوليهما ، فإن حديث ابن عباس يفيد أن الآية نزلت والنبي ﷺ في طريقه إلى مكة معتمراً ، ولهذا أوردها المؤلفون في الآيات التي نزلت في السفر ، وحديث ابن مسعود يفيد أن النبي ﷺ لم يكن مسافراً وإنما خرج يوماً إلى المقابر لزيارة قبر أمه ، وهذا تعارض لا سبيل إلى دفعه .

ثانيهما : تفيد الآية - بمقتضاها - أن أم النبي ﷺ من أصحاب الجحيم ، والتاريخ يثبت أنها ماتت قبل البعثة ، فتكون هذه الآية معارضة لقوله تعالى ( وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ) ومعلوم بالضرورة أن آيات القرآن لا تتعارض .

( الثانى )

يؤخذ من الآية حرمة الاستغفار للمشركين ، لأنهم أصحاب الجحيم ويتفرع على ذلك أمران :

أحدهما : تحريم الترحم عليهم بطريق الأولى ، لأن الرحمة أعلى من المغفرة إذ أنها لا تكون إلا لمذنب ، والرحمة تكون لمن لا ذنب له ، قال الله تعالى ( والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ) وقال ( إن رحمة الله قريب من المحسنين ) وقالت الملائكة لآل إبراهيم ( رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ) وفى بعض طرق الصلاة الإبراهيمية « وارحم محمداً وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم » وعلى هذا فما ينشر فى الجرائد اليومية من استغفار أو ترحم على موتى اليهود أو النصارى أو غيرهم من سائر الملل ، محرم تحريماً قاطعاً ، يوجب غضب الله ومقته .

ثانيهما : خلود المشركين فى النار أبداً ، إذ لو جاز خروجهم منها لأجاز الله الاستغفار لهم ، كما أجاز الاستغفار لعصاة المسلمين ، لأنه استشفاع ، فلما حرمه ، دل على أنهم غير خارجين من النار ، وأن الشفاعة فيهم غير مقبولة .

ولهذا من قول عيسى فيه تعالى يوم القيامة عن النصارى ( إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ) يعدل عن قوله : فإنك أنت الغفور الرحيم ، لأن ذكر المغفرة والرحمة فى هذا الموضع استشفاع وهو يعلم أن شفاعتهم لا تقبل .

وذكر فى الآيات السفرية أيضاً أول سورة الروم ، وقال : روى الترمذى عن أبى سعيد قال : لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين ، فنزلت ( ألم غلبت الروم ) إلى قوله ( بنصر الله ) قال الترمذى : غلبت ، يعنى بالفتح .

قلت : وسيغلبون — على هذا — بضم الياء بالبناء المجهول . ومعنى هذه القراءة : غلبت الروم فارس ، وسيغلبهم المسلمون فى بضع سنين ، لكن هذه قراءة شاذة لا ينبغى اعتمادها . والقراءة المتواترة : غلبت ، بالبناء المجهول وسيغلبون بالبناء للمعلوم . وهذا هو الموافق لسبب نزولها ، على أن البضع من ثلاث إلى تسع ، والمسلمون إنما التقوا بالروم وغلبوهم بعد نزول الآية بنحو عشرين سنة فى عهد عمر رضى الله عنه . ثم إن القراءات الشاذة لا تجوز الصلاة بها ولا تلاوتها ولا العمل بها إلا إذا كانت مفسرة لقراءة متواترة كقراءة ( وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت ) من أم ، ويكون العمل بها حينئذ على أنها خبر آحاد ، إن صح سندها ، لأن القرآن — لكونه معجزاً ، تحدى الله به الثقلين — تتوفر الدواعى على نقله تواتراً . وهكذا وصل إلينا بقراءاته المتواترة يتلقاه جيل عن جيل . وأى حرف منه فقد التواتر فقد قرآنيته ودخل فى حيز أخبار الآحاد ، فعومل معاملتها من حيث شروط القبول والرد .

إذا تقرر هذا ، فلا يصح التمثيل لآيات قرآنية حضرية أو سفرية أو ليلية أو نهارية مثلا بشىء من القراءات الشاذة ، ومن فعل ذلك أدخل فى القرآن ما ليس فيه ، كمن ذكر حديثاً وجعله آية ، فليجعل القارىء هذه الحقيقة

منه على ذكر ، ينتفع بها فى قراءة هذا الكتاب وغيره من كتب علوم القرآن وتفسيره وتنحل له مشكلات بسبب شواذ القراءات .

وذكر أيضاً قوله تعالى (وكأين من قرية هى أشد قوة من قريتك) الآية ونقل عن السخاوى المقرى . قال فى جمال القراء : قيل إن النبى ﷺ لما توجه مهاجراً إلى المدينة وقف فنظر إلى مكة وبكى فنزلت .

قلت : ليس له إسناد يعتمد عليه .

## النوع التاسع

معرفة سبب نزول . ذكر فى أمثلة ما تعدد سبب نزوله ورجح أصحها إسناداً ما رواه ابن أبى حاتم وابن مردويه من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال : خرج أمية بن خلف وأبو جهل ورجال من قريش فقالوا : يا محمد تعال فتمسح بآلهتنا وندخل فى دينك ، وكان يحب إسلام قومه فرق لهم ، فأنزل الله تعالى (وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك) الآيات .

وما رواه ابن مردويه عن العوفى عن ابن عباس قال : إن ثقيفاً قالوا للنبى ﷺ : أجلنا سنة حتى يهدى لآلهتنا فإذا قبضنا الذى يهدى عليها أحرزناه ثم أسلمنا فهم أن يؤجلهم فنزلت . وقال : هذا يقتضى نزولها بالمدينة وإسناده ضعيف ، والأول يقتضى نزولها بمكة ، وإسناده حسن وله شاهد عند أبى الشيخ عن سعيد بن جبير يرتقى به إلى درجة الصحة ، فهو المعتمد . ومن الأمثلة